

## الباب الأول

### مقدمة

كتبت هذه الرسالة تحت الموضوع "الصدمة الثقافية في رواية شيكاجو لعلاء الأسواني(دراسة علم النفس الأدب)" و سأقدم فيها ما يلزم لها من أهمية البحث وتحديد المشكلة و توضيح الموضوع و أهداف البحث و فوائده و منهجه .  
أ.أهمية البحث

الأدب كما عرفه الأوربيون , يرون أن الأدب كل ما يثير فينا بفضله خصائص صياغته إحساسات جمالية ، أو إنفعالات عاطفية أو هما معا<sup>١</sup>. الأدب نشاط إبداعي يعتبر من الأعمال الفنية<sup>٢</sup>. الأدب هو مقدم للحياة يتألف أساسا من واقع اجتماعي , يرتبط ارتباطا وثيقا ببعض المؤسسات الاجتماعية , كما أن له وظائف أو منافع اجتماعية ليست شخصية بالكامل. والمجتمع عادة ما يتعد عن عبارة دي بونالد أن "الأدب هو تعبير عن مشاعر الناس" (*literature is an exsoression of society*)<sup>٣</sup>.

الأدب هو مجموعة الآثار المكتوبة التي يتحلي العقل الانساني بالانشاء والفن الكتابي<sup>٤</sup>. الأدب يمثل الحياة ويصورها, ويعرض على القارئ و السامع صورا تنعكس وتبدون مجالات العيش المختلفة, ويعرض عرضا جميلا و مؤثرا لشتى جوانبها وأشكالها المتنوعة, فعند ما يفوتنا النظر إلى الحياة مباشرة ننظر إليها ونشاهد ها في صاحبه مقدرته و تحسن ملكته, وبذلك يصبح الأدب سببا لتخليد أحداث الحياة وصورها<sup>٥</sup>.

يتم التحليل النفسي للأدب لأن الأدب وعلم النفس يتحدثان عن البشر الفرق بينها هو أن الأدب يتحدث عن البشر التي أنشأها المؤلفون , في حين يتحدث علم النفس عن البشر الذين

١. محمد مندور, *الادب و فنونه*. (الاء سكرية زطاريق الحاربية ٢٠٠٦). ص.٤.

٢ Renne Wellek dan Austin, *Teori Kesusastaan*, diterjemahkan dari bahasa ingris. *Theory*

*Of Literature* oleh Melani Budianta (Jakarta :Gramedia) ١٩٧٨ ص٣.

٣. المرجع نفسه ص, ٩٩.

٤ . حنا الفخوري تريخ الأدب, (دار الجيل الطبع و النشر و التوزيع ١٩٨٧) ص ٣٤.

٥. أبو حسن على حسن اندوي, *الأدب الإسلامي*. (بيرات, مؤسسه الرسالة ١٩٨٥-١٤٠٥) ص ١٧.

خلقهم الله في الحياة الحقيقية في العالم الحقيقي<sup>٦</sup>. علم النفس الأدبي هو دراسة الأدب الذي يعتقد أنه يعكس العمليات والنشاطات النفسية<sup>٧</sup>.

رواية شيكاجو تحكي عن العديد من الطلاب المبعوثين والمصريين الذين هاجروا إلى شيكاجو في أمريكا لمواصلة دراسة وبحث مهن كأكاديميين أو علماء. لقد ولدت مصر بسمعتها كدولة نامية العديد من المشاكل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تجعل بعض مواطنيها ، بمن فيهم المثقفون يشعرون بعدم الارتياح ويجربون على البحث عن حياة الدولة الأمريكية المتقدمة والحديثة والديمقراطية.

من الأنظمة الاستبدادية والديكتاتوريين لا يزال حسني مبارك ، سياسياً ، غير قادر على السماح لشعبه بتطوير قدراته. لا تزال الديمقراطية في البلدان النامية مثل مصر مشكلة كبيرة حيث يخشى العديد من المصريين من هذا النظام السلطوي أن يتحدثوا ويفكروا بشكل نقدي. لقد حُصرت الحقوق الفردية والحريات في المجتمع المصري لأنه من الطبيعي أنه في وقت لاحق كمجموعة من المفكرين المصريين فر العديد منهم إلى أمريكا بما في ذلك شيكاجو لتطوير إمكاناتهم وتحقيق أحلامهم التي لا يمكن تحقيقها في مصر.

لتطوير إمكاناتها تبقى الديمقراطية في الدول النامية مثل مصر مشكلة كبيرة. لكن هذه الأرقام أو المهاجرين في الولايات المتحدة شهدت صدام ثقافي وتضارب فكري جدي لأن مجتمع شيكاجو ذو تقاليد دينية قوية وصل فجأة مع ثقافة فائقة الثراء. هذا النظام الثقافي المتناقض جعل المصريين يتحدون لإيجاد صيغ هوية جديدة في دول أجنبية وكان هذا هو الصراع - نشأت الصراعات وجلبت شباب وأطفال مصر في شيكاجو في مشاكل حاسمة في الحفاظ والحوار مع هوياتهم الثقافية.

---

Wiyatmi Psikologi Sastra Teori dan Aplikasinya : kanwa publisher (Yogyakarta) ٥.

١٩،(٢٠١١

Minderop Albertine ,Psikologi Sastra Karya Sastra Metode,Teori dan Contoh Kasus .<sup>٧</sup>

٥٤، (٢٠١٣ ,Jakarta,Yayasan Pustaka Obor Indonesia)

هذه الرواية هي عمل معاصر لأن القصة تقدم بعد مأساة مركز التجارى العالمي ومأساة البنتاغون لعام ٢٠٠١. رواية مثيرة تكشف التناقضات المتناقضة للثقافة العربية والأمريكية. تنشأ مشكلة خطيرة عندما يكون الشخص المولود في نظام من القيم والتقاليد قويا للغاية ومتجذرا ومن ثم يشكل هوية ولكنه يتصادم فجأة مع تقليد متناقض جدا. في كثير من الأحيان تعتبر التقاليد الأجنبية في الواقع تخريرية للغاية للتقاليد القديمة التي تبلورت لتصبح وتشكل وجود شخص. الاختلافات الثقافية مشاكل تعطل عمليات الحياة الجديدة التي يعيشون فيها أو صدمة الثقافة , مثل شعرت شيما:

“وفي الليل عندما تستلقي على الفراش, في حجر تما الصغيرة الغارقة في ظلام لا يخترقه سوى الضوء الأصفر الذي ينبعث من مصابيح الشارع عبر النافذة, تتذكر شيما بجزن أنها ستنام و حدها في هذا المكان الموحش لأعوام قادمة, عندئذ يجتأ شوق جارف إلى حجر تما الدافئة وأختيها الدافئة وأختيها وأمها وكل الناس الذذين تحبهم في طنطا. بالأ مس تكاثرت الهموم عليها فعجزت عن النوم. ساعة كاملة وهي تتقلب في الفراش, أحست بتعاسة بالغة, وبكت في الظلام حتى باللت الوسدة, ثم نهضت وأضاءت الحجره, وقالت لنفسها إنها يستحيل هذا الشقاء أربع سنوات كاملة ... ماذا يحدث لو أنها كتبت طلبا لإلغاء البعثه?... ستعاني لفترة من شمة بعض زملائها في طنطا و سخرتهم, لكن أختيها ستأخذ انها بالأحضان وأمها لن تشمت بها أبدا<sup>١</sup>.

هكذا روفات ، هو مهاجر مصري يعيش في شيكاجو ويعيش في أمريكا لفترة طويلة وهو مواطن في بلد أمريكي يعاني من صدمة ثقافية :

<sup>١</sup>. علاء الأسوانى شكاجو, (القهر دار اشروق, ٢٠٠٨), ص ١٨.

“على مدى ساعة كاملة ،أخذ رأفت ثابت يتقلب في فراشه مطارداً  
النعاس تلاجدوى. كانت الحجرة مظلمة،والصمت عميقا لا يعطعه  
سوى تردد أنفاس زوجه ميتشيل النعمة بحواره.جذب جسده لأعلى  
وأراح ظهره الى مسند السرير , فترأت أمام عينيه أحداث النهار: هذا  
يوم متفرد في حياته,لن ينساه أبداً..

جاء جيف في الصباح وأخذ منه ابنته الوحيدة. هكذا هجرته سارة  
لتعيش مع عشيقها... بدأ الحبيبان في منتهى السعادة وهما ينتقلان  
الحقائب الى السيارة, كان يضحكان ويتبادلان الدعايات, وانتهر  
جيف الفرصة و خطف منها قبلة.<sup>9</sup>

رواية شكاجو التي كتبها علاء الأ سواني أحد الأعمال الأدبية التي تعكس  
أعراض الصدمات الثقافية على شخصيات هذه الرواية. الصدمة الثقافية يعرف علماء  
الاجتمع الصدمة الثقافية ( Culture Shock ) بأنها حلة التوهان التي تواجه الإنسان عندما  
يجوز تجربة العيش في أجواء غير مألوفا له سواء بالانتقال الجغرافي بين دول مختلفة أو  
الاجتماعي في طبقات المجتمع نفسه.<sup>10</sup>

هذا تسبب في صدمة ثقافية في عملية التكيف وأثرت على العملية خلال  
الدراسة في شيكاغو التي تحدث في الطلاب والمهاجرين من طنطا ، مصر في حين  
تتفاعل مع الطلاب والمجتمع الأمريكي. المناطق ذات العادات والثقافات المختلفة لها تأثير

<sup>9</sup>.المرجع نفسه ص ١٣٨ .

<sup>10</sup>. محمد حسن علوان الرحيل نظرية والعوامل المؤثرة فيه (بيروت، لبيان دار الساقى ٢٠١٤)، ص ٢٢٤

سلبى على الصدمات الثقافية وهي فقدان الهوية والقلق والتهيج والاكتئاب وعدم الرغبة في التفاعل مع أشخاص آخرين من ثقافات مختلفة.

بالإضافة إلى ذلك يؤثر هذا أيضاً على راحة الطلاب الأجانب الذين يواصلون دراستهم في شيكاغو لتحقيق النجاح والحصول على تعليم أفضل بالإضافة إلى المهاجرين في أمريكا الذين عاشوا وتكيفوا لفترة طويلة

### ب. تحديد المشكلة

مشكلة هذا البحث عن الصدمة الثقافية التي يشعر الشخصيات في رواية

شيكاغو لعلاء الوسني, اما تحديد المشكلة من هذا البحث هي:

١. ما هي الصدمة الثقافية التي مرت بها الشخصيات في رواية شيكاغو لعلاء الأسواني؟

٢. كيف مراحل الصدمة الثقافية التي يشعر الشخصيات في رواية شيكاغو لعلاء

الأسواني ؟

٣. كيف تتعامل مع التي تعاني منها الشخصيات في رواية شيكاغو التي لعلاء

الأسواني؟

### ج. أهداف البحث

بناءً على المشاكل المذكورة أعلاه تحدد هذه الدراسة عدة أولويات رئيسية

لتحقيقها بشكل جيد وفقاً لسلسلة من المشكلات التي تواجه المشكلة على النحو

التالي:

١. لمعرفة تعريف ما هي الصدمة الثقافي ؟

٢ لمعرفة كيف مراحل الصدمة الثقافية يشعر الشخصيات في رواية شيكاغو لعلاء

لأسواني ؟

٣. لمعرفة صدمة الثقافة التي تعانيها الشخصيات رواية شيكاغو لعلاء لأسواني ؟

## د. فوائد البحث

إما استخدام وفوائد الدراسة تنقسم إلى قسمين:

### ١. الاستخدامات النظرية

نظريا يمكن أن يكون هذا البحث مفيداً في تقديم المعرفة وإثراء المعرفة في مجال الأدب العربي فيما يتعلق بعلم النفس الأدبي ونهج الصدمة الثقافية والطريقة التي تتم دراستها في العمل الأدبي. يجب أن يكون هذا معروفاً لأن كل عمل أدبي مثل هذه الرواية له بنية لغوية عالية القيمة وله أهداف يجب الكشف عنها وأحدها هو علم النفس الأدب صدمة الثقافة.

### ٢. الاستخدام العملي

يمكن أن يكون هذا البحث مفيداً للأكاديميين والمكتبات والمجتمع أ. بالنسبة للأكاديميين يمكن لهذا البحث أن يبرهن على كيفية ممارسة تحليل جديد من حيث نهج صدمة ثقافة علم النفس الأدبي بحيث يمكن ممارستها في الأعمال الأدبية الأخرى لتحقيق أهدافها الخاصة. ب. بالنسبة للمكتبات من المتوقع أن تكون نتائج هذه الدراسة قادرة على إضافة مجموعة المكتبة، لا سيما مجال علم النفس والأدب على الصدمة الثقافية والذي يضيف تلقائياً إلى كنز جمع المعرفة بحيث يكون أكثر اكتمالاً.

### هـ. توضع الموضوع

من قبل البحث عن هذه الرسالة شرح الكاتب عن معاني الكلمة الموجودة في الموضوع لتسهيل فهم هذه الرسالة كما يلي :

### ١. الصدمة الثقافية

الصدمة الثقافية، تعبير يستعمل لوصف المخون والمشاعر (من المفاجأة، الحيرة، الفوضى، إلخ) المحسوسة عندما يتعامل الناس ضمن ثقافة أو محيط اجتماعي مختلف تماما، كلبلاذ الأجنبيّة، وترتفع هذه الصعوبات في خلال استيعاب الثقافة الجديدة، مما يشكل صعوبات في معرفة الملائم، وفي أغل الأحيان ترتبط هذه الثقافة بالإشتمزاز الكبير (أخلاقي أو *aesthetical*) حول بعض صفات الثقافة الجديدة أو المختلفة<sup>١١</sup>.

٢. رواية شكاجو.

رواية شيكاجو إحدى المؤلفات العظيمة للكاتب المصري علاء الأسواني، وقد وصلت هذه الرواية على الجائزتين وهما *International Best Seller dan Literary Award* Terzany Tiziano. تحكي فيها عن بعض الطلاب المصريين الذين هاجروا إلى أمريكا من أجل مواصلة الدراسة والبحث عن وظائف أو التعمق في العلوم لتكون عالما وخبراء. علاء الأسواني هو أديب مصري وهو خريج كلية الطب في قسم طب الأسنان في جامعة القاهرة عام ١٩٨٠. وحصل على المنحة الدراسية دكتوراة طب الأسنان بجامعة اليونس شيكاجو (*University of Illinois, Chicago*) أميركا تخرج فيها عام ١٩٨٥. كان علاء الأسواني أديبا مشهورا في العرب ومدافعا اجترأ لتصليح ديمقراطية في مصر. كتابته وظهرت في الصحف، وكتب النقد الأدبي الأسبوعي في صحيفة مصرية لمؤسسة السحاب، فهو مسؤول عن جزء من عمود الثقافة في الصحيفة نفسها. وكتب مقالات سياسية شهرية في الصحف الأسبوعية بجريدة العربي صحيفة الدستور. وقد نشرت مقالاته في الصحف الدولية في نيويورك تيمس (*New York Times*)، لاموندو (*Le Monde*)، الفيس غوردان (*El Pais The Guardian*) وغيرها<sup>١٢</sup>.

١١. ارجع <http://ar.m.wikipedia.org.com> الصدمة الثقافية، تريخ ٢٩ ديسمبر الساعة ١٣.٢٩ Wib

١٢. Ikhsan Ali Fauzi, Novel "Allmaarat Ya'quubiyaan Karya Alaa Al Aswany Analisis."

Struktural Genetik Goldman. Skripsi. (Yogyakarta: Bahasa dan Sastra Arab Ilmu Budaya Adab UIN Sunan Kalijaga, ٢٠١٤)



### ٣. دراسة علم النفس و الأدبي

أ. علم النفس وبقال Jhon Loocke هو كل معرفة الردود ، وبتالحصول علشعور النفس البشرية بسبب الخبرة من خلال الأجهزة الأيونية<sup>١٣</sup>.

ب. الأدب نشاط إبداعي لعمل فني. الأدب هو شيء مكتوب ومكتوب. بالإضافة إلى ذلك ، فإن الأدب هو أيضًا عمل خيالي يُنظر إليه على أنه أوسع من حيث الفهم مقارنة بالأقران.

٤. علم النفس الأدبي هو دراسة استراتيجية تنظر إلى العمل كنشاط عقلي.

### و. الدراسة السابقة

الغرض من الأدبيات وفقا لرينارد واحد منها هو للمساعدة في العثور على الثقة في موقف البحوث السابقة مع تعليقات نقدية على القائمة سواء من حيث إجراءات البحث والنهج المستخدم.

الرسلة علمية Silvia رقم ١١٢.٠٢٦ في عام ٢٠١٣. اللغة العربية وآدابها تخصص في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة الحكمة الإسلامية بادانج ، الموضوع "شيكاجو" للكاتب علاء الأسواني. تتناول هذه الدراسة ظاهرة الأمراض الاجتماعية في شيكاجو بقلم علاء الأسواني علم الاجتماع باستخدام نظرية خاصة لعلم الأمراض السوسبيولوجية. نوع من البحث النوعي مع طريقة وصفية متعمقة في الرواية. بينما يناقش الباحثون الظواهر الثقافية مع النظرية النفسية الأدبية وتحليل الصدمة الثقافية للشخصيات في الرواية.



## ي. منهج البحث

### ١. المنهج ونوع البحث

تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفي النوعي ، وذلك باستخدام الأساليب النوعية التي تعطي الأولوية لمزيد من الفهم والشرح لكيفية صدمة ظاهرة الثقافة في رواية شيكاجو. هذا النوع من الأبحاث هو البحث في المكتبة ، أي جمع البيانات في شكل مستندات تتعلق بموضوع البحث.

### ٢. مصدر البيانات

مصادر البيانات في الدراسة هي البيانات الأولية والبيانات الثانوية. البيانات الأولية هي النص الأصلي نفسه ، وهي رواية شيكاجو من تأليف علاء الأسواني والبيانات الثانوية هي مصادر مرتبطة بالمناقشة في هذه الدراسة وبيانات من الإنترنت. يقرأ المؤلف أيضاً العديد من القصص القصيرة والكتب العربية المتعلقة بالأدب.

### ٣. تقنيات جمع البيانات

كما أوضح ، هذا البحث هو مكتبة البحوث. لذلك ، فإن تقنية جمع البيانات في هذا البحث هي جمع البيانات الحرفية ، والتي تجمع مواد المكتبة المتسقة مع موضوع المناقشة المقصود<sup>١٤</sup>.

### ٤. تقنيات تحليل البيانات

هناك عدة مراحل قام بها الكاتب لتحليل البيانات:

١. يقرأ المؤلف مختارات الرواية التي كتبها علاء الأسواني مراراً وتكراراً لفهم القصة بأكملها.

---

<sup>١٤</sup> Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian, Suatu Pendekatan Praktek*, (Jakarta: Rineka .  
١٢٤ ص (١٩٩٠ Cipta

ب. يقرأ المؤلف أعمال الروايات الأخرى ، والقصة لها أوجه تشابه وتشابه.  
الرواية لها نفس الأهمية لوصف الظواهر الثقافية.  
ت. بالنسبة لتعظيم نتائج الدراسة ، كما يوحي العنوان ، تستخدم هذه الدراسة  
نظرية الصدمة الثقافية.

### ز. ترتيب البحث

تنقسم نتائج هذه الدراسة إلى أربعة فصول. يحتوي الفصل ١ على الخلفية  
وصياغة المشكلة وأهداف البحث والبحث المهم والتعريفات التشغيلية وطرق البحث  
ونظام الكتابة في الفصل ٢ يشرح الأساس النظري ، ويشرح ما هي النظرية المستخدمة.  
الفصل ٣ يجلل و الفصل ٤ نتائج البحوث.

